

الكفايات التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بإدارة الصف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم

د. الشريف محمد على الحراري - قسم التربية وعلم النفس -

كلية التربية الزاوية - جامعة الزاوية

الإيميل الجامعي : a.alharare@zu.edu.ly

Summary

The importance of the research topic: It is identifying the most important educational competencies and their role in the conduct of the educational process within the classroom, because classroom management's success depends on the educational competencies of the teacher. If he succeeds in managing it, he succeeds in achieving his goals, and all of that depends on his personality and style and on the application of systems, laws and regulations. And procedures for managing his class. Therefore, this research highlights the importance of this issue in the minds of those concerned with education in Libya in terms of theory and practice.

Research problem: The research problem centers on knowing the most important educational competencies of basic education teachers and their relationship to classroom management.

Research objectives: This research aims to identify the level of personal educational competencies of basic education teachers, as well as the level of good planning for lessons within the classroom, and the nature of the relationship between educational competencies and classroom management.

Research limits: This research included (71) male and female teachers at the basic education school in the city of Zawiya. The research was applied in the academic year 2024/2025 AD.

Research methodology: This research adopted the descriptive approach, and the main tool in collecting its data was (the questionnaire).

Research literature: The literature included main topics related to the educational competencies of basic education teachers and their relationship to classroom management.

Research results: Many appropriate statistical methods were used based on the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program, and the analysis of the research data included quantitative statistical analysis and interpretive qualitative analysis of the dimensions of the results obtained. The most important results indicate:

- The teacher's choice of educational methods related to the subject of the lesson and linking them to the surrounding reality raises the level of personal competencies to a high degree among basic education teachers.

- When the teacher develops a plan to address some of the students' shortcomings within the classroom, it increases the level of competencies for good planning of educational lessons.

- Using appropriate educational means to attract students' attention raises the level of classroom management among basic education teachers.

The results of the research confirmed that there is a direct correlation with statistical significance at (0.01) between the level of educational competencies and classroom management among basic education teachers.

المُلخَص :

أهمية موضوع البحث: هي التعرف على أهم الكفايات التعليمية ودورها في تسير العملية التعليمية داخل الصف الدراسي ؛ لأن الإدارة الصفية يعتمد نجاحها على الكفايات التعليمية لدى المعلم ، فإذا نجح في إدارته نجح في تحقيق أهدافه ، وكل ذلك يعتمد على شخصيته وأسلوبه وعلى تطبيق الأنظمة والقوانين واللوائح والإجراءات في إدارة صفه . ولذلك يأتي هذه البحث ليبيرز أهمية هذه المسألة في أذهان المعنيين بالتعليم في ليبيا من حيث النظرية والتطبيق .

مشكلة البحث : تتمحور مشكلة البحث في معرفة أهم الكفايات التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بإدارة الصف .

أهداف البحث : يهدف هذه البحث إلى التعرف على التعرف على مستوى الكفايات الشخصية التربوية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي ، وكذلك على مستوى التخطيط الجيد للدروس داخل الصف الدراسي ، وعلى طبيعة العلاقة بين الكفايات التعليمية وإدارة الصف .

حدود البحث : شمل هذا البحث (71) معلماً ومعلمة بمدرسة التعليم الأساسي في مدينة الزاوية . وطبق البحث في العام الدراسي 2025/2024م .

منهج البحث : اعتمد هذه البحث المنهج الوصفي وكانت الأداة الرئيسية في جمع بياناتها (الاستبيان) .

أدبيات البحث : اشتملت الأدبيات على موضوعات رئيسية تتعلق بالكفايات التعليمية لدى معلمي التعليم الأساسي ، وعلاقتها بإدارة الصفية .

نتائج البحث : تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يشار إليها اختصاراً بالرمز (SPSS) ، واشتمل تحليل بيانات البحث على التحليل الكمي الإحصائي والتحليل الكيفي التفسيري لأبعاد النتائج التي تم الحصول عليها . وتشير أهم النتائج إلى :

- إن اختيار المعلم للوسائل التعليمية المتعلقة بموضوع الدرس وربطها بالواقع المحيط يرفع من مستوى الكفايات الشخصية شكل عالي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي .
- عندما يضع المعلم خطة لمعالجة بعض نواحي القصور لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي يزيد من مستوى كفايات التخطيط الجيد للدروس التعليمية .
- إن استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لشد انتباه التلاميذ يرفع من مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي .
- أكدت نتائج البحث أن هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند (0.01) بين مستوى الكفايات التعليمية وإدارة الصف لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

المقدمة :

تعد مهنة التعليم والتعلم من المهن التي لها العديد من المهارات التعليمية التي يجب على المعلم أن يكتسبها ويتقنها ، ومن المهارات القيادة والتخطيط والتنظيم والمتابعة . كما أن هذه المهنة تحدث داخل بيئة المدرسة بشكل عام ولصف بشكل خاص ، فيطبق المعلم هذه المهارات ضمن الأعمال التي يقوم بها داخل صفه الدراسي لضمان تحقيق الاهداف التعليمية للعملية التعليمية .

إن عملية التدريس وحفظ النظام داخل الصفوف الدراسية تعتمد على المعلم ذي الكفاءة المهنية العالية ، القادر على القيام بجميع الأعمال والادوار المنوط له في مختلف المواقف التعليمية ، بهذا يكون التركيز والاهتمام ببرامج إعداد المعلمين باكتساب الكفايات التعليمية للمعلمين ولأسيما المعلمين الجدد، لإفراز معلمين متمكنين وقادرين على عملية التدريس بالطرق الحديثة .

وتعتبر الإدارة الصفية علماً ونفاً ومهاره ، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع تلاميذه داخل غرف الصف وخارجها ، كما تعد علماً بذاته وقوانينه وإجراءاته ، وهي أهم عوامل النجاح لعملية التعليمية ، حيث أنها توفر بيئة تعليمية صفية ناجحة ، لان عملية التعليم عملية مقصودة تعمل على ترتيب وتنظيم وتهيئة الظروف التي تتصل بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته والبيئة المحيطة بالمتعلم أثناء حدوث عملية التعلم ، وتعد الإدارة الصفية الطريقة التي يستطيع أن ينظم فيها المعلم عمله داخل الغرفة الصفية ، حتى يصل من خلالها إلى أهدافه في ضبط الصف وإعطاء المعلومات التي يرغب بإيصالها بكل

هدوء ونظام . (1)

فالإدارة الصفية يعتمد نجاحها على الكفايات التعليمية لدى المعلم ، فإذا نجح في إدارته نجح في تحقيق أهدافه ، وكل ذلك يعتمد على شخصيته وأسلوبه وعلى تطبيق الانظمة والقوانين واللوائح والاجراءات في إدارة صفه .

فأن الكثير من مشكلات الإدارة الصفية التي يوجهه المعلمون بمرحلة التعليم الأساسي يكون سببها الرئيس عدم تطبيق نظريات الإدارة الصفية على الواقع وتتبع تطويرها ، حيث تلقى الصفوف الأولى من التعليم الأساسي اهتماماً متزايداً ، لأن فيه تبنى وتتكون شخصية التلاميذ وخبراتهم ، فيجب على المعلم التفطن في إدارة صفه بطريقة ناجحة لتحقيق الأهداف المخطط لها.

ومن خلال هذا البحث يمكن التعرف على العلاقة بين الكفايات التعليمية للمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي والإدارة الصفية .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

إن مهنة التدريس تتعرض في وقتنا الحالي إلى العديد من المشاكل التي تواجه المعلمين داخل المؤسسات التعليمية بشكل عام وداخل الصفوف الدراسية بشكل خاص ، وتعمل على التأثير السلبي في آرائهم ومعتقداتهم العلمية ، وجاء هذا البحث للتقليل من هذه المشاكل وأثارها السلبية على العملية التعليمية .

ولعل من أبرز العوامل المؤثرة في فاعلية التعليم والتعليم هي الإدارة الصفية حيث تهدف هذه العملية إلى توفير نظام فعال داخل الصفوف الدراسية من خلال مجموعة من الأعمال التي يقوم بها المعلمون لتوفير البيئة المناسبة لحدوث عملية التعلم لتحقيق الأهداف التعليمية .

وحيث تمثل الكفايات التعليمية داخل الإدارة الصفية من أكبر المشكلات التي تواجه المعلمين داخل الصفوف الدراسية ولاسيما مرحلة التعليم الاساسي ، ولما لها من أثار سلبية على أدى المعلمين وعلى مهاراتهم القيادية داخل الصفوف ، لأنها تؤثر في المعلم ومسيرة تحقيق أهدافه ، وعلى التحصيل الدراسي للتلاميذ .

أن الإدارة الصفية هي عبارة عن مجموعة من الممارسات المنهجية واللامنهجية التي يودها المعلم أثناء تواجده داخل غرفة الصف ، وهي علم له أسسه وقواعده في الوقت ذاته هي فن تطبيق هذا العلم . (2)

ونتيجة لأهمية هذه المرحلة وخطورتها وحساسيتها للمستقبل ، واستجابة للبحوث والدراسات والاتجاهات التربوية الحديثة فقد تنبها الباحثون التربويون إلى أهمية المهارات التعليمية التي يجب أن يمتلكها المعلمون لإدارة صفوفهم الدراسية بطريق

ناجحة وجيدة ، فيجب عليهم امتلاك مهارات تعليمية قيادية فاعلة لأداء مهامهم التدريسية في المواقف التعليمية ، ومن أجل تحقيق الأهداف المنشودة ولأهمية هذه الكفايات في تطوير وتنمية التلاميذ للمراحل التعليمية القادمة .

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :-

ما أهم الكفايات التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بإدارة الصف ؟
ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية :

ما الكفايات الشخصية التربوية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي ؟

ما مستوى التخطيط الجيد للدروس لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي ؟

ما مستوى إدارة الصف لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي ؟

هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى إدارة الصف لدى

معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير (النوع –سنوات الخبرة) ؟

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكفايات التعليمية وإدارة الصف لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على مستوى الكفايات الشخصية التربوية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي .

- التعرف على مستوى التخطيط الجيد للدروس لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي .

- التعرف على مستوى إدارة الصف لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي .

- البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى إدارة الصف

لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير (النوع –سنوات الخبرة) .

- البحث في طبيعة العلاقة بين الكفايات التعليمية وإدارة الصف لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث فيما يلي :

- قلة الدراسات البحثية في مثل هذه المواضيع في مجال العلوم التربوية .

- التعرف على أهم الكفايات التعليمية ودورها في تسير العملية التعليمية داخل الصف الدراسي .

- إلقاء الضوء وخلق صورة واضحة عن الإدارة الصفية للمعلمين للاستفادة من منها في ضبطية الصف خلال عرض الدروس .

– الارتقاء بتنفيذ المهارات القيادية اللازمة للمعلمين بما يتماشى مع متطلبات العصر .

1- مفاهيم البحث :

يمكن تحديد المفاهيم الأساسية للبحث فيما يلي :

أ – الكفايات التعليمية للمعلم : هي أداء المعلم في القدرة على حدوث التعلم ، وتنمو هذه الكفاية عن طريق الإعداد التربوي الجيد ومن خلال الخبرات المكتسبة أثناء ممارسة الأعمال ، ويختلف هذا الأداء باختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها وأهداف تعلمها .(3)

ب- الإدارة الصفية : هي "عمليات توجيه وقيادة الجهود التي يبذلها المعلم وطلوبته في غرفة الصف ، وأنماط السلوك المتصلة بها ،باتجاه توفير المناخ الملائم لبلوغ الأهداف التعليمية المخطط لها بدرجة عالية من الإتقان ".(4)

ج- التعليم الأساسي : يمثل التعليم الأساسي فكراً تربوياً مميزاً في إعداد الأطفال أو التلاميذ للمواطنة، وإشباع الاحتياجات الأساسية لهم وإتاحة فرص تعليمية متعددة لمقابلة الفروق الفردية بينهم ،وتربط الجوانب النظرية بالجوانب التطبيقية من أجل إعداد المواطن المنتج في مجتمعه .(5)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : المرحلة الأولى من التعليم ، والتي تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف التاسع (وتسمى مرحلة التعليم الأساسي)، وهي مرحلة تعليمية تمثل التعليم الإلزامي والمجاني في المدارس الحكومية وغير الحكومية، والذي يقدم لجميع أبناء الشعب بنين وبنات في الريف والحضر، يمتد لمدة تسع سنوات دراسية من سن السادسة وحتى سن الخامسة عشرة.

حدود البحث :

حدود موضوعية : اقتصر البحث على أهم الكفايات التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي ببلدية الزاوية المركز.

حدود بشرية : اقتصر البحث على عينة من معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية الزاوية المركز .

حدود مكانية : تم تطبيق ادوات البحث على عينة من مدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية الزاوية المركز حتى تكون الدراسة مرتبطة بالمجتمع المحلي بالمدينة .

حدود زمنية : تم تطبيق أداة البحث الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول خريف من العام الدراسي 2025/2024م .

منهج البحث :

انطلاقاً من طبيعة موضوع البحث وأهدافه ، اعتمد استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم جمع المعلومات والبيانات من خلال الكتب والدوريات والدراسات السابقة والمراجع والمصادر العلمية وبعض البحوث العلمية المتعلقة بموضوع البحث ، أما بالجانب العملي فقد تم جمع المعلومات بواسطة استبانة لعينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي وتم الاعتماد عليها وتبويبها وتحليلها ، للوصول إلى النتائج المستهدفة ، والأسلوب الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية ، ومازال هذا الأسلوب هو الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية حتى الآن ، وذلك نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في تلك المجالات كما يرى عدد من الباحثين . (6)

الدراسات السابقة :

1- دراسة ياسين وآخرون (2018م) (7) : بعنوان : "المهارات الأساسية للإدارة الصفية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية " وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة مدرسي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة للمهارات الأساسية للإدارة الصفية ، وتم إجراء الدراسة على عينة بلغ تعدادها 179 مدرساً ومدرسة ، وهذا في ضوء عدة متغيرات منها الخبرة المهنية ونوع المؤهل العلمي ، وتم بناء أداة الدراسة استبانة مكونة من 20 فقرة موزعة على 4 محاور ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدماً الأساليب الإحصائية الحديثة .

2- دراسة ميلاد ، سامي (2019م) (8): بعنوان : "الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملية أثناء ممارستهم لها في ضوء مهارات التدريس الفعال بكليات التربية جامعة الزاوية " ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجات الصعوبة التي تواجه طلبة التربية العملية في ضوء مهارات التدريس الفعال (التخطيط – التنفيذ- إدارة الصف – التقويم) والبحث على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيري نوع المعلم والتخصص العلمي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بمدخله الوصفي التحليلي ، واعتمد على أداة البحث الاستبانة لعينة الدراسة البالغ عددها 379 طالباً وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية :

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجتمع الدراسة بحسب متغير النوع ودرجات الصعوبة التي تواجه طلبة التربية العملية أثناء ممارستهم لها في ضوء مهارات التدريس الفعال وأبعاده لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذكور .

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد مجتمع الدراسة بحسب متغير التخصص العلمي ودرجات الصعوبة التي تواجه طلبة التربية العملية أثناء ممارستهم لها في ضوء مهارات التدريس الفعال وأبعاده لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين كان تخصصهم علوم إنسانية .

3- دراسة الباز علي (2021م) (9):

بعنوان: " الكفايات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وأثرها في التحصيل الأكاديمي للطلاب" ، وهدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الكفايات الشخصية الضرورية لمعلمي التعليم الأساسي، وتوضيح علاقتها بمستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب، وتحديد أثر هذه الكفايات في بناء بيئة تعليمية فعّالة ، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلم ومعلمة ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تمتع المعلمين بكفايات شخصية عالية يُعزز الأداء الأكاديمي للطلاب.
- تطوير الكفايات الذاتية يسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة.
- افتقار بعض المعلمين لمهارات التواصل يُضعف من فعالية التدريس.
- الاستقلالية لدى المعلمين تساعد في تحفيز الطلاب.
- يوجد تباين في مستوى الكفايات بين المدارس وفقاً للموقع الجغرافي.

4- دراسة السلمي احمد (2021م) (10): بعنوان: "الكفايات الإدارية الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي" ، وهدفت الدراسة إلى تحليل الكفايات الإدارية الصفية اللازمة لمعلمي التعليم الأساسي، وتحديد أثرها في تحسين البيئة الصفية ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب، مع استكشاف التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق هذه الكفايات، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الأساسي في محافظة القاهرة، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- وجود تأثير كبير للكفايات الإدارية على تحسين البيئة التعليمية وتنظيم الأنشطة الصفية.
- يحتاج المعلمون إلى تدريب إضافي حول مهارات الإدارة الصفية الحديثة والتقنيات التربوية.

-وجد أن ضعف الكفايات الإدارية يرتبط بزيادة السلوكيات الفوضوية في الصفوف.
-كانت الكفايات المرتبطة بالتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة غير متوفرة بشكل كافٍ لدى بعض المعلمين.
-أهمية التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور لتعزيز كفاءة الإدارة الصفية وتحقيق الانضباط المطلوب.

5- دراسة نورا علي (2022م) (11): بعنوان: " دور الكفايات الشخصية في تحسين جودة التدريس لمعلمي التعليم الأساسي" ، وهدفت الدراسة إلى تقييم الكفايات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، وتحليل تأثيرها على جودة التدريس ومستوى التحفيز لدى الطلاب، مع اقتراح استراتيجيات للتطوير المهني ، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلم ومعلمة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة عن النتائج الآتية:

-تميز المعلمين بالكفايات الشخصية يرفع مستوى تفاعل الطلاب.
-وجود ضعف في كفايات التعامل مع المواقف الصعبة.
-أثر الكفايات الشخصية على جودة التدريس يتباين حسب العمر والخبرة.
-هناك حاجة لتعزيز مهارات القيادة لدى المعلمين.
-الارتقاء بالكفايات الشخصية يعزز التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.
6- دراسة الزهراني أحمد (2022م) (12) : بعنوان: "كفايات التخطيط الجيد للدروس التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساس"، ةهدفت الدراسة إلى تقييم مستوى كفايات التخطيط الجيد للدروس لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، والتعرف على أهم العوامل التي تؤثر في تطوير هذه الكفايات، بالإضافة إلى اقتراح توصيات لتحسين فعالية التخطيط التعليمي، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلمًا من مختلف المدارس في مرحلة التعليم الأساسي ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:
- أن مستوى كفايات التخطيط لدى المعلمين كان متوسطًا بشكل عام.
- أن الخبرة التعليمية ترتبط بشكل إيجابي بمهارات التخطيط الجيد.
- أشار المعلمون إلى نقص في التدريب على تصميم الأنشطة التعليمية المبتكرة.
- وجد أن استخدام التكنولوجيا في التخطيط يعزز من جودة التدريس وفاعليته.

- أوصت الدراسة بأهمية إدراج برامج تدريبية متقدمة تركز على مهارات التخطيط التربوي.

7- دراسة عنوان سمر (2024م) (13) : بعنوان : "المهارات التدريسية لدى معلمي الصفوف الأولى بمرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بمشكلات إدارة الصف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والمفتشين التربويين ببلدية الزاوية" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المهارات التدريسية لدى معلمي الصفوف الأولى بمرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بمشكلات إدارة الصف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والمفتشين التربويين ببلدية الزاوية ، وكذلك تحديد أهم المهارات التدريسية لدى معلمي الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير (النوع – والتخصص الدراسي – وسنوات الخبرة) من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والمفتشين التربويين .
واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة لتحقيق أهدافها .
وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

- إن جميع استجابات أفراد العينة عن المهارات التدريسية جاءت بدرجة متوسطة، اما المشكلات المتعلقة بإدارة الصف فكان متوسطها أقل من المتوسط .
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبين أهم المهارات التدريسية لدى معلمي الصفوف الأولى بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة المفتشين التربويين طبقاً لمتغير النوع والتخصص الدراسي .
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبين أهم المهارات التدريسية لدى معلمي الصفوف الأولى بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة المفتشين التربويين طبقاً لمتغير سنوات الخبرة أقل من 5 سنوات .
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبين أهم المهارات التدريسية لدى معلمي الصفوف الأولى بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة المعلمين طبقاً لمتغير التخصص الدراسي وسنوات الخبرة .
 - توجد علاقة إيجابية بين المهارات التدريسية ومشكلات إدارة الصف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والمفتشين التربويين .
- التعليق على الدراسات السابقة :**
ومن العرض للدراسات السابقة يمكن استخلاص النتائج الآتية :
- أغلب الدراسات تناولت بعض جوانب المهارات التعليمية داخل الصفوف الدراسية .

- اهتمت بعض الدراسات السابقة بالكفايات التدريسية للمعلمين ودورها في الضبطية الصفية .
- اهتمت بعضها بالمشكلات الإدارية التي تواجه الإدارة الصفية .
- اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة البحوث .
- تتشابه معظم الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث مجتمع الدراسة وهي المعلمين .
- تتشابه معظم الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث أداة الدراسة وهي الاستبانة .

2- أدبيات البحث :

أولاً - مفهوم الإدارة الصفية : المفهوم القديم للإدارة الصفية : "هي جميع الإجراءات التي يتبعها المعلم بقصد الضبط وحفظ النظام وبما يكفل هدوء التلاميذ في الصف وإفساح المجال امام المعلم لكي يلقي المعلومات ويشقق هذا المفهوم من الفلسفة التقليدية أو التربية التقليدية التي ينظر إلى المعلم على أنه عملية نقل المعلومات من بطون الكتب إلى أذهان التلاميذ ، والمعلم هو الناقل لهذه المعلومات " (14) .

كما عرفها الحيلة بأنها : " عمليات توجيه وقيادة الجهود التي يبذلها المعلم وطلبته في غرفة الصف ، وأنماط السلوك المتصلة بها ، باتجاه توفير المناخ اللازم لبلوغ الأهداف المخططة بدرجة عالية من الإتقان " (15) ، كما بينها الزغوسي وآخرون بأنها : " الطريقة التي ينظم بها المعلم عمله داخل الصف ليسير بمقتضاه ، بغية الوصول إلى الأهداف التربوية التي يبتغيها من الدرس " (16) .

وعرفتها زريق بأنها عملية منظمة مخططة تشمل إدارة جميع المكونات المادية والبشرية والنفسية في الصف ن التي تسعى عن طريقها إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية وبناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ ، عن طريق إحداث التغييرات المرغوبة في سلوكياتهم وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لهم " (17) .

- المفهوم الحديث للإدارة الصفية : " هي مجموعة من الإجراءات التنظيمية المصححة وفق مبادئ وقواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم في الصف " (18) .

ثانياً - أهمية الإدارة الصفية : يمكن في هذا السياق أن تحديد الإدارة الصفية في العملية التعليمية من خلال كونها عملية التعليم الصفية وتشكل عملية تفاعلية إيجابية

بين المعلم والتلاميذ ، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفًا وشروطًا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها. كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم في فاعلية عملية التعلم نفسها وعلى الصحة النفسية للتلاميذ (19) .

وذكرت الزغول وآخرون أهمية الإدارة الصفية كالاتي (20) :

- توفير المناخ التعليمي الفعال والجيد .
- توفير فرص التفاعل الإيجابي بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم .
- التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة .
- تنظيم الوعاء الزمني بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل جيد وفعال .
- تكفل وجود علاقات إيجابية بين المتعلمين .
- تقليل فرص الصراع والتوتر وحدوث المشكلات .

ثالثاً - خصائص الإدارة الصفية :

- حدد (اوزويل) عدة خصائص رئيسية للإدارة الصفية على النحو التالي(21) :
- ترعي التطبيع الاجتماعي لتعلم مستويات السلوك المقبولة.
 - تراعي النضج السوي للشخصية ، أي اكتساب خصائص الشخصية الناجحة مثل الاعتماد على النفس أو التحكم الذاتي .
 - الإسهام في إدخال مستويات والتزامات أخلاقية تتيح الفرصة لنمو الضمير .
 - توفير الأمن الانفعالي .

وهناك جوانب رئيسية إذا توفرت في الإدارة الصفية ، تعتبر الإدارة ناجحة، وهذا ما أكدت عليها عدة نتائج للدراسات التربوية وهي كالاتي (22) :

ضبط سلوك المتعلمين .

المناخ البيئي الصفّي الذي يشجع على التعلم .

تنظيم البيئة الفيزيائية للتعلم .

توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها وتوجيهها .

ملاحظة الطلبة ومتابعة تقدمهم وتقويمهم من خلال كتابة التقارير المستمرة عنهم ، وحفظ ذلك في سجلات وملفات خاصة .

الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية:

يوضحها الباحث كما يلي :

منهج البحث: يعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر الطرق تماشياً وملائمة واستخداماً لهذا النوع من الدراسات الوصفية ، إذ يتيح من خلاله القدرة على جمع

أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها ، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للدراسة ، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة في معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة الزاوية وبالبالغ عددهم (71) معلما ومعلمة ، وتم اتباع أسلوب الحصر الشامل عند جمع البيانات منهم ، وذلك حسب إحصائية 2024م.

خصائص عينة البحث:

جدول (1) يبين التوزيع التكراري حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
21.2	15	ذكر
78.8	56	أنثى
100.0	71	المجموع

من بيانات الجدول (1) نلاحظ أن نسبة (78.2%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (الإناث) ، في حين أن نسبة (21.2%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (الذكور).

جدول (2) يبين التوزيع التكراري حسب متغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
42.3	30	أقل من 10 سنوات
57.7	41	10 سنوات فأكثر
100.0	71	المجموع

من بيانات الجدول (2) نلاحظ أن نسبة (57.7%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) ، في حين أن نسبة (42.3%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) .

- الدراسة الاستطلاعية : تكونت من (20) معلما ومعلمة ، وذلك لتقنين أداة الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

3- أداة البحث : بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، تم بناء مقياس الكفايات التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بإدارة الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وفقا للخطوات الآتية:

- تحديد الفقرات الرئيسية للمقياس .

- صياغة فقرات المقياس حسب انتمائه للبعد .

4. صدق المقياس :

أ- صدق المحكمين :

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين ، من ذوي الخبرة و الاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة ، من حيث شموليتها وتغطيتها لفقرات المقياس وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين ، فحذفت بعض عبارات واشتمل مقياس (الكفايات الشخصية للمعلمين) في صورته النهائية على (8) عبارات ، واشتمل مقياس (كفايات التخطيط الجيد للدروس التعليمية) على (7) عبارات ، كما اشتمل مقياس إدارة الصف الدراسي على (7) عبارات ، علماً بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائماً، أحياناً ، لا أبداً) .

ب- صدق الاتساق الداخلي :

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون جدول (3) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات مقياس الكفايات التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بإدارة الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	المقياس
**0.812	الكفايات الشخصية للمعلمين
**0.831	كفايات التخطيط الجيد للدروس التعليمية
**0.842	مشكلات إدارة الصف

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

5- ثبات المقياس :

تم حساب ثبات مقياس الكفايات التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بإدارة الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ

جدول (4) معامل ثبات مقياس الكفايات التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بإدارة الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

قيمة معامل الثبات	عدد الفقرات	المقياس
0.843	8	الكفايات الشخصية للمعلمين
0.824	7	كفايات التخطيط الجيد للدروس التعليمية
0.817	7	مشكلات إدارة الصف

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

7-التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :

ولإعادة ترميز مقياس الكفايات التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بإدارة الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم فقد وزعت الدرجات من 1-

3 على النحو التالي :

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (لا أبدا) .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول: ما مستوى الكفايات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي .

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى الكفايات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي .

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ت
عالية	6	0.74790	2.4085	يهتم المعلم بالمظهر العام	1
عالية	2	0.48535	2.6901	يجيد المعلم التواصل الفعال لجذب انتباه التلاميذ	2
عالية	4	0.52885	2.5493	يستخدم المعلم الحوافز المعنوية لتعزيز السلوك الإيجابي للمتعلمين	3
عالية	5	0.53074	2.4789	يراعي المعلم الفروق ميول واتجاهات التلاميذ داخل الصف الدراسي	4
عالية	3	0.64067	2.6197	يراعي المعلم الفردية بين التلاميذ أثناء شرح الدرس	5
عالية	1	0.49545	2.8310	يختار المعلم الوسائل التعليمية المتعلقة بموضوع الدرس وربطها بالواقع المحيط	6
عالية	2	0.48535	2.6901	يشجع المعلم التلاميذ على النظام والانضباط داخل الصف الدراسي	7
عالية	4	0.52885	2.5493	يراعي المعلم الأوضاع الصحية للتلاميذ وترتيبها حسب الأولويات	8
عالية		0.49475	2.6021	المقياس ككل	

يتضح من الجدول (5) أن الفقرة (6) والتي تنص على (يختار المعلم الوسائل التعليمية المتعلقة بموضوع الدرس وربطها بالواقع المحيط) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8310) وانحراف معياري (0.49545) ، ويليهما من حيث الأهمية الفقرتين (2 ، 7) فقد احتلنا المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.6901) وانحراف معياري (0.48535) وهي تنص على (يجيد المعلم التواصل الفعال لجذب انتباه التلاميذ ، يشجع المعلم التلاميذ على النظام والانضباط داخل الصف الدراسي) ، بينما احتلت الفقرة (5) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي

(2.6197) وانحراف معياري (0.64067) وهي تنص على (يراعي المعلم الفردية بين التلاميذ أثناء شرح الدرس) جاءت بدرجات عالية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي الباز ، 2021م) والتي اوصلت أن المعلمين يتمتعون بكفايات شخصية عالية يُعزز الأداء الأكاديمي للطلاب. وتتفق مع دراسة (نورا علي ، 2022م) والتي ترى أن تميز المعلمين بالكفايات الشخصية يرفع مستوى تفاعل الطلاب.

يعزى ذلك إلى توافر مجموعة من العوامل التي تسهم في تعزيز هذه الكفايات، قد يكون هذا الارتفاع نتيجةً للتدريب الجيد والتأهيل المستمر الذي يتلقاه المعلمون، سواء قبل التحاقهم بمهنة التعليم أو أثناء ممارستهم لها، مما ينعكس إيجابًا على مهاراتهم الشخصية في مجالات التواصل وإدارة الصف وفهم احتياجات الطلاب بالإضافة إلى ذلك، يلعب الدعم المؤسسي دورًا مهمًا في توفير بيئة داعمة للمعلمين، حيث تُقدّم لهم الموارد اللازمة والإشراف التربوي الذي يساعدهم على تطوير كفاءاتهم. تسهم الخبرة المتراكمة أيضًا في تحسين كفايات المعلمين الشخصية، إذ تتيح لهم سنوات العمل المتواصل فرص التعلم من التجارب السابقة ومواجهة التحديات، مما يعزز من مهاراتهم وفعاليتهم في التدريس علاوة على ذلك، فإن الرغبة الذاتية لدى المعلمين في تطوير أنفسهم تشكل عاملاً محوريًا في تحسين مستوى كفاياتهم، حيث يبادرون إلى الاطلاع على أحدث الأبحاث والمشاركة في الدورات التدريبية لتعزيز مهاراتهم ، بيئة العمل المحفزة قد تسهم أيضًا في رفع مستوى الكفايات الشخصية، إذ توفر الدعم والتقدير مما يزيد من الدافعية لدى المعلمين لتطوير أنفسهم والاستمرار في تحسين أدائهم.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (1) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (يهتم المعلم بالمظهر العام) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى الكفايات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي بمتوسط حسابي (2.4085) وانحراف المعياري (0.74790).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني: ما مستوى كفايات التخطيط الجيد للدروس التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى كفايات التخطيط الجيد للدروس التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ت
عالية	2	0.48535	2.6901	يقوم المعلم بإعداد خطة جيدة للبدء في عملية التدريس	1
عالية	3	0.5285	2.5493	يقوم المعلم بالتخطيط لتنظيم الوعاء الزمني بما يكفي لتنفيذ عناصر الدرس	2
عالية	4	0.53074	2.4789	يضع المعلم الخطط اللازمة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ	3
متوسطة	6	0.71629	2.2676	يضع المعلم جداول للأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية خلال الفصل الدراسي	4
عالية	5	0.74790	2.4085	يقوم المعلم بوضع خطة لعملية اختيار الوسائل التقويمية داخل الفصل الدراسي	5
عالية	3	0.52885	2.5493	يضع المعلم خطة لعملية التقويم طيلة الفصل الدراسي بما يتناسب مع مستوى التلاميذ	6
عالية	1	0.49545	2.8310	يضع المعلم خطة لمعالجة بعض نواحي القصور لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي	7
عالية		0.54059	2.5392	المقياس ككل	

يتضح من الجدول (6) أن الفقرة (7) والتي تنص على (يضع المعلم خطة لمعالجة بعض نواحي القصور لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8310) وانحراف معياري (0.49545) ، ويليهما من حيث الأهمية الفقرة (1) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6901) وانحراف معياري (0.48535) وهي تنص على (يقوم المعلم بإعداد خطة جيدة للبدء في عملية التدريس) ، بينما احتلت الفقرتين (2 ، 6) المرتبة الثالثة بنسب المتوسط الحسابي (2.5493) وانحراف معياري (0.52885) وهي تنص على (يقوم المعلم بالتخطيط لتنظيم الوعاء الزمني بما يكفي لتنفيذ عناصر الدرس ، يضع المعلم خطة لعملية التقويم طيلة الفصل الدراسي بما يتناسب مع مستوى التلاميذ) جاءت بدرجات عالية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد الزهراني ، 2022م) والتي توصلت أن مستوى كفايات التخطيط لدى المعلمين كان متوسطاً بشكل عام.

يعزى ذلك لامتلاك معلمي مرحلة التعليم الأساسي لمهارات متميزة في إعداد وتنظيم المحتوى التعليمي بشكل يحقق الأهداف التعليمية بفعالية، قد يعود هذا المستوى المرتفع إلى تلقي المعلمين تدريباً متخصصاً في مهارات التخطيط التربوي، مما يؤهلهم لبناء خطط دراسية واضحة ومرنة تراعي احتياجات الطلاب وتنوع قدراتهم

إضافة إلى ذلك، فإن التزام المعلمين بمعايير الجودة التربوية المعتمدة يمكن أن يسهم في تعزيز كفاياتهم في تخطيط الدروس، حيث يلتزمون ببناء خطط تعليمية مدروسة تشمل تحديد الأهداف، واختيار الأنشطة المناسبة، وأساليب التقييم الملائمة، الخبرة المهنية المتراكمة لدى المعلمين تسهم أيضًا في رفع مستوى كفايات التخطيط، حيث تمكنهم من تحسين خططهم بناءً على ما اكتسبوه من تجارب سابقة وتحديات ميدانية، كما أن وجود بيئة مدرسية داعمة توفر الموارد والإرشاد اللازم قد يساعد في تمكين المعلمين من تحسين مهارات التخطيط، مما ينعكس إيجابًا على جودة العملية التعليمية ورفع مستوى تحقيق الأهداف التعليمية بشكل فعال.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (4) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (يضع المعلم جداول للأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية خلال الفصل الدراسي) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى كفايات التخطيط الجيد للدروس التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمتوسط حسابي (2.2676) وانحراف المعياري (0.71629).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث: ما مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي .

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	يوفر المعلم مناخ مناسب للتلاميذ ليسهل عملية التعلم	2.5493	0.52885	3	عالية
2	يحسن المعلم ترتيب الصفوف داخل الصف ليسهل ضبط النظام	2.6901	0.49545	2	عالية
3	يشجع المعلم تلاميذه على حفظ النظام داخل الصف الدراسي	2.4789	0.53074	4	عالية
4	يراعي ظروف الصحية لدى التلاميذ ويرتب جلوسهم	2.4085	0.74790	5	عالية
5	يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة لشد الانتباه	2.8310	0.49545	1	عالية
6	يشجع المعلم تلاميذه على المشاركة في شرح الدروس ومناقشتها	2.4085	0.74790	5	عالية
7	ينمي المعلم الاتجاهات الإيجابية في حفظ النظام داخل الصف	2.6901	0.49545	2	عالية
	المقياس ككل	2.5794	0.51671		عالية

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة (5) والتي تنص على (يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة لشد الانتباه) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8310) وانحراف معياري (0.49545) ، ويلبها من حيث الأهمية الفقرتين (2 ، 7) فقد احتلتا المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6901) وانحراف معياري (0.48535) وهي تنص على (يحسن المعلم ترتيب الصفوف داخل الصف ليسهل ضبط النظام ، ينمي المعلم الاتجاهات الإيجابية في حفظ النظام داخل الصف) ، بينما احتلت الفقرة (1) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5493) وانحراف معياري (0.52885) وهي تنص على (يوفر المعلم مناخ مناسب للتلاميذ ليسهل عملية التعلم) جاءت بدرجات عالية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد السلمي ، 2021م) والتي توصلت بوجود تأثير كبير للكفايات الإدارية على تحسين البيئة التعليمية وتنظيم الأنشطة الصفية.

يعزى ذلك إلى قدرتهم الفعالة في تنظيم وضبط بيئة التعلم، مما يخلق مناخاً تربوياً يسهم في تحسين العملية التعليمية، قد يكون هذا المستوى المرتفع ناتجاً عن تلقي المعلمين تدريبات متخصصة في مهارات الإدارة الصفية، والتي تمنحهم القدرة على التحكم في الصف وتنظيمه بشكل يُحافظ على الانضباط ويعزز تفاعل الطلاب ومشاركتهم إضافة إلى ذلك، تسهم الخبرة المتراكمة لدى المعلمين في تطوير مهاراتهم الإدارية، إذ تساعدهم التجارب السابقة على التعامل مع مختلف التحديات السلوكية وإيجاد حلول مناسبة تحقق التوازن داخل الصف، كما أن تطبيق أساليب تربوية حديثة، كالتعزيز الإيجابي وإشراك الطلاب في وضع قواعد الصف، يمكن أن يسهم في رفع مستوى الإدارة الصفية ويزيد من التزام الطلاب بالنظام، ولا يمكن إغفال دور بيئة العمل الداعمة، التي تزود المعلمين بالأدوات اللازمة وتقدم الإرشاد التربوي المناسب، مما يعزز قدرتهم على إدارة الصف بفاعلية.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرتين (4 ، 6) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (يراعي ظروف الصحية لدى التلاميذ ويرتب جلوسهم ، يشجع المعلم تلاميذه على المشاركة في شرح الدروس ومناقشتها) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بنفس المتوسط الحسابي (2.4085) وانحراف المعياري (0.74790).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير النوع .

جدول (8) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي مجتمع الدراسة والدرجة الكلية لمقياس مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمتغير النوع.

المقياس	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
مستوى الإدارة الصفية	ذكر	15	21.0000	0.00000	3.891	.000
	أنثى	56	17.2679			

يتبين من الجدول (8) أن أفراد مجتمع الدراسة الذكور سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من أفراد مجتمع الدراسة الإناث ، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كان متوسط الحسابي لمجتمع الدراسة الذكور (21.0000) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الإناث (17.2679) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (3.891) وهي قيمة دالة احصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمتغير النوع وكانت الفروق لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذكور.

يمكن تفسير ذلك إلى أن المعلمين الذكور يظهرون قدرات أعلى في إدارة الصف مقارنة بنظيراتهم الإناث ضمن مجتمع الدراسة، قد يعود هذا التفاوت إلى عدة عوامل، منها الفروق في الأساليب التربوية أو طرق ضبط الصف التي قد يتبناها الذكور والإناث، من الممكن أن يميل المعلمون الذكور إلى استخدام أساليب إدارة أكثر صرامة أو وضوحًا في تطبيق قواعد الصف، ما يسهم في زيادة مستوى السيطرة والانضباط بالإضافة إلى ذلك، قد تلعب الخلفيات الثقافية والاجتماعية دورًا في تشكيل أساليب إدارة الصف لدى المعلمين والمعلمات، حيث قد يُنظر إلى بعض الاستراتيجيات أو الأساليب على أنها أكثر فعالية أو ملائمة بحسب جنس المعلم، وقد تكون الفروق ناتجة أيضًا عن الفروق في خبرات المعلمين والمعلمات أو طبيعة تفاعل الطلاب مع كل منهما، مما يؤثر على ديناميكية الإدارة الصفية ويجعل الفروق تظهر لصالح المعلمين الذكور.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الخامس : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمتغير سنوات الخبرة

جدول (9) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي مجتمع الدراسة والدرجة الكلية لمقياس مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

المقياس	سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
مستوى الإدارة الصفية	أقل من 10 سنوات	30	15.9024	0.00000	8.168	.000
	10 سنوات فأكثر	41	21.0000			

يتبين من الجدول (9) أن أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) ، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كان متوسط الحسابي لمجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) (21.0000) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) (15.9024) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (8.168) وهي قيمة دالة احصائية لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمتغير سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) يمكن تفسير ذلك أن المعلمين الأكثر خبرة يظهرون كفاءة أعلى في إدارة الصف مقارنة بزملائهم الأقل خبرة، يمكن تفسير ذلك بأن الخبرة الطويلة تمنح المعلمين فهما أعمق لآليات التعامل مع الطلاب وتوقع سلوكياتهم، مما يسهم في تطوير مهارات فعالة لضبط الصف وتنظيمه، المعلمون ذوو الخبرة الطويلة يكتسبون قدرة أكبر على التكيف مع مختلف التحديات الصفية وإيجاد حلول سريعة وملائمة للمواقف التي قد تنشأ أثناء التدريس، كما أن تراكم الخبرات يجعل المعلم أكثر قدرة على اختيار الاستراتيجيات المناسبة لإدارة الصف بما يتماشى مع الفئات العمرية المختلفة ومستويات الطلاب، مما يعزز من انضباط الصف ويسهم في خلق بيئة تعليمية منتجة.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل السادس : ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى الكفايات التعليمية وإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي جدول (10) يبين طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى الكفايات التعليمية وإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط " بيرسون".

الكفايات التعليمية	إدارة الصفية
	**0.854

** دال عند مستوى دلالة (0.01).

تشير نتيجة الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند (0.01) بين مستوى الكفايات التعليمية وإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي . يعني ذلك أن هناك علاقة إيجابية قوية بين كفاءة المعلم في الجوانب التعليمية وقدرته على إدارة الصف بفعالية، هذه العلاقة تعني أنه كلما زادت كفايات المعلم التعليمية، مثل القدرة على التخطيط الجيد للدروس، واستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة، وتقييم الطلاب بطرق فعالة، زادت مهارته في إدارة الصف وضبطه، يمكن تفسير ذلك بأن المعلم الكفء تعليمياً يكون أكثر قدرة على إعداد بيئة تعليمية منظمة ومحفزة، حيث يسهم حسن إعداده وتنوع أساليبه في جذب اهتمام الطلاب وتقليل السلوكيات غير المرغوبة، مما يجعل إدارة الصف أكثر سهولة وفاعلية كذلك، فإن المعلم الذي يمتلك كفايات تعليمية قوية غالباً ما يكون قادراً على تحديد احتياجات طلابه بدقة والتعامل مع التحديات الصفية بطريقة مدروسة، مما يعزز من فعالية تفاعله مع الطلاب ويسهم في تحقيق الانضباط داخل الصف.

ملخص النتائج:

1- أشارت نتائج البحث أن مستوى الكفايات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي ، جاءت بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (6) والتي تنص على (يختار المعلم الوسائل التعليمية المتعلقة بموضوع الدرس وربطها بالواقع المحيط) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8310) وانحراف معياري (0.49545) ، ويليهما من حيث الأهمية الفقرتين (2 ، 7) فقد احتلنا المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.6901) وانحراف معياري (0.48535) وهي تنص على (يجيد المعلم التواصل الفعال لجذب انتباه التلاميذ ، يشجع المعلم التلاميذ على النظام والانضباط داخل الصف الدراسي) ، بينما احتلت الفقرة (5) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6197) وانحراف معياري (0.64067) وهي تنص على (يراعي المعلم الفردية بين التلاميذ أثناء شرح الدرس) جاءت بدرجات عالية.

2- أظهرت نتائج البحث أن مستوى كفايات التخطيط الجيد للدروس التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي ، جاءت بدرجة عالية حيث احتلت الفقرة (7) والتي تنص على (يضع المعلم خطة لمعالجة بعض نواحي القصور لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8310) وانحراف معياري (0.49545) ، ويليهما من حيث الأهمية الفقرة (1) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6901) وانحراف معياري (0.48535) وهي تنص على (يقوم المعلم

بإعداد خطة جيدة للبدء في عملية التدريس) ، بينما احتلت الفقرتين (2 ، 6) المرتبة الثالثة بنس المتوسط الحسابي (2.5493) وانحراف معياري (0.52885) وهي تنص على (يقوم المعلم بالتخطيط لتنظيم الوعاء الزمني بما يكفي لتنفيذ عناصر الدرس ، يضع المعلم خطة لعملية التقويم طيلة الفصل الدراسي بما يتناسب مع مستوى التلاميذ) جاءت بدرجات عالية.

3- بينت نتائج البحث أن مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي ، جاءت بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (5) والتي تنص على (يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة لشد الانتباه) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8310) وانحراف معياري (0.49545) ، ويليهما من حيث الأهمية الفقرتين (2 ، 7) فقد احتلنا المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6901) وانحراف معياري (0.48535) وهي تنص على (يحسن المعلم ترتيب الصفوف داخل الصف ليسهل ضبط النظام ، ينمي المعلم الاتجاهات الإيجابية في حفظ النظام داخل الصف) ، بينما احتلت الفقرة (1) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5493) وانحراف معياري (0.52885) وهي تنص على (يوفر المعلم مناخ مناسب للتلاميذ ليسهل عملية التعلم) جاءت بدرجات عالية.

4- أكدت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمتغير النوع وكانت الفروق لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذكور.

5- بينت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمتغير سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر)

6- أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند (0.01) بين مستوى الكفايات التعليمية وإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

التوصيات:

1- تعزيز برامج التدريب المستمر للمعلمين، خاصة في مهارات التخطيط والتقييم واستراتيجيات التدريس المتنوعة، لدعم كفاياتهم التعليمية.

2- توفير ورش عمل متخصصة في إدارة الصفوف، تشمل استراتيجيات ضبط السلوك وتنظيم البيئة الصفية بطرق تعزز من تفاعل الطلاب واندماجهم.

- 3- تشجيع المعلمين على استخدام أساليب التدريس التفاعلية التي تشجع الطلاب على المشاركة الإيجابية، مما يسهم في تحسين إدارة الصف.
- 4- تطوير أدوات تقييم مستمرة لقياس كفايات المعلمين في الإدارة الصفية والكفايات التعليمية، وتقديم تغذية راجعة بناءة لتعزيز نقاط القوة والعمل على نقاط الضعف.
- 5- توفير دعم نفسي وإرشادي للمعلمين للتعامل مع الضغوط الصفية والتحديات السلوكية للطلاب بشكل فعّال.
- 6- دمج التكنولوجيا في التعليم بما يسهم في تحفيز الطلاب وتنظيم الدروس، مما يقلل من السلوكيات غير المرغوبة ويعزز من الانضباط.
- 7- بناء بيئة مدرسية داعمة تشجع على التواصل بين المعلمين وإدارة المدرسة لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة في إدارة الصف.
- 8- تشجيع المعلمين على التعاون مع الأهلى من أجل فهم أفضل لاحتياجات الطلاب وسلوكياتهم، مما يسهم في تحسين الإدارة الصفية.
- 9- تطبيق أنشطة تحقّر على التعلم الذاتي والاستقلالية لدى الطلاب، مما يساعد في تقليل السلوكيات غير المرغوبة ويزيد من فعالية إدارة الصف.
- 10- مراجعة المناهج الدراسية لتتوافق مع المستويات العمرية والاهتمامات الخاصة بالطلاب، بما يسهم في زيادة التفاعل الصفّي ويعزز من قدرة المعلم على إدارة الصف بفاعلية.

الهوامش:

- 1- محمد الحراحشة ، وآخرون : الإدارة المدرسية الحديثة ، الأردن ، عمان ، دار الإسرائ والتوزيع ، 2004م .
- 2- يحي محمد نيهان : الإدارة الصفية والاختبارات ، بدون طبعة ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008م ، ص21 .

- 3- محمد أبو شفير، وآخرون : محاضرات في مهارات التدريس ، كتاب إلكتروني ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، 2017م ، ص 13 .
- 4- محمد محمود الحيلة : مهارات التدريس الصفّي ، الأردن ، عمان ، الطبعة الخامسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2009م .
- 5- ثابت كامل حكيم: قراءات في التربية وبعض قضايا المجتمع ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1996 ، ص 105.
- 6- ذوقان عبيدات وآخرون : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، الرياض ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2022م ، ص 247 .
- 7- محجر ياسين ، وآخرون : المهارات الأساسية للإدارة الصفية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، الجزائر ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 35 سبتمبر ، 2018م .
- 8- سامي عبد السلام ميلاد : الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملية أثناء ممارستهم لها في ضوء مهارات التدريس الفعال بكلّيات التربية جامعة الزاوية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزاوية ، 2019م .
- 9- علي محمد الباز : الكفايات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وأثرها في التحصيل الأكاديمي للطلاب ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القاهرة ، 2021م.
- 10- أحمد محمود السلمي : الكفايات الإدارية الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القاهرة ، 2021م .
- 11- نورا عبد الله علي : دور الكفايات الشخصية في تحسين جودة التدريس لمعلمي التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، 2022م .
- 12- أحمد علي الزهراني : كفايات التخطيط الجيد للدروس التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، 2022م.
- 13- سمر علوان محمد حسن : المهارات التدريسية لدى معلمي الصفوف الولي بمرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بمشكلات إدارة الصف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والمفتشين التربويين ببلدية الزاوية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزاوية ، 2024م .
- 14- آمال غريب : إدارة الصف وعلاقتها بالرسوب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر ، 2015م ، ص 33 .
- 15- محمد محمود الحيلة : مهارات التدريس الصفّي ، الأردن ، عمان ، الطبعة الخامسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2009م .
- 16- ضياء عويد العرنوسي ، وآخرون : الإدارة والإشراف التربوي ، عمان ، الاردن ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، 2013م ، ص 34 .
- 17- بدرية محمد زريق : بعض مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة قصر بن غشير وسبل التغلب عليها ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية الليبية ، مدرسة العلوم الإنسانية ، ليبيا ، 2022م ، ص 22 .

- 18- فاديا أبوخليل : إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي ، لبنان ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 2011م ، ص 28 .
- 19- يوسف قطامي وآخرون : سيكولوجية التدريس ، الاردن ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2001م ، ص 65 .
- 20- ماجد الخطابية وآخرون : التفاعل الصفّي ، الاردن ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2004م .
- 21- بدرية محمد زريق : بعض مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة قصر بن غشير وسبل التغلب عليها ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية الليبية ، مدرسة العلوم الإنسانية ، ليبيا ، 2022م ، ص 28.
- 22- عماد عبد الرحيم الزغلول ، وآخرون : سيكولوجية التدريس الصفّي ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، 2007م ، ص 24 .